

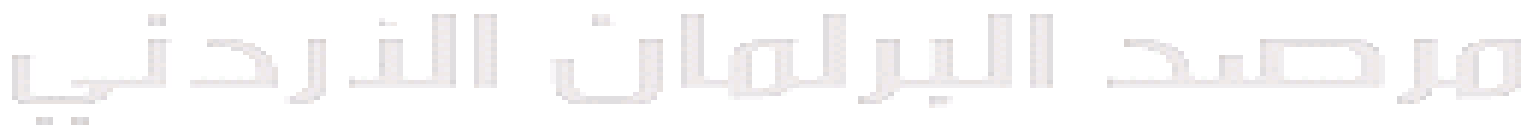
سياسات الأجندة الوطنية

في مناقشات الكتل النيابية

لموازنة الدولة للسنة المالية ٢٠١٤

دراسة وتحليل





تمهيد

يضم مجلس النواب السابع عشر ثمانين كتلة نيابية، تضم في عضويتها مجتمعة ١٣٨ نائباً موزعين على الكتل التالية: وطن: وتضم في عضويتها ١٨ نائباً. الإصلاح: وتضم ١٧ نائباً. الاتحاد الوطني: وهي كتلة حزبية تمثل حزب الاتحاد الوطني وتضم ١٥ نائباً. التجمع الديمقراطي: وعدد أعضائها ١٥ نائباً. جبهة العمل الوطني: وتضم ١٩ نائباً. النهضة: وهي أكبر الكتل النيابية من حيث العضوية وتضم ٢٢ نائباً. الوسط الإسلامي: وهي كتلة حزبية تمثل حزب الوسط الإسلامي وتضم ١٦ نائباً. والتوافق الوطني: وتضم في ١٦ نائباً.

وألفت جميع الكتل النيابية خطاباتها في مناقشات الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠١٤، وفي مناقشات موازنات الوحدات المستقلة للسنة المالية ٢٠١٤.

لقد أظهرت مناقشات الكتل النيابية لمشروع الموازنة تبايناً واضحاً في تعاطيها مع معطيات الموازنة، ففي الوقت الذي قصرت فيه كتل نيابية خطابها على الموازنة بشكل كبير جداً مثل التجمع الديمقراطي، والنهضة، وجبهة العمل الوطني، فإن كتلاً نيابية أخرى تعاطت مع الموازنة باعتبارها مناسبة مهمة لعرض مواقفها وبرامجها مثل كتلة الاتحاد الوطني.

ولوحظ في تحليل خطابات بعض الكتل أن شخصاً واحداً كتبها دون مشاركة أحد من كتلتها، بحيث بات خطاب هذه الكتل يعبر بالدرجة الأولى عن آراء ومواقف كاتب الخطاب، وهو ما يعني أن كتلاً نيابية لم يجلس أعضاؤها معاً لوضع خطابهم أو لإقراره.

ولوحظ أيضاً أن الكتل النيابية في معظمها ركزت في خطاباتها على محور الاقتصاد والمال والأعمال، وهو المحور الأول من محاور الأجندة الوطنية، وفروعه المتعددة، فيما تباينت تبايناً كبيراً اهتمامات الكتل النيابية في المحاور الأخرى خاصة تلك المتعلقة بالإصلاح السياسي، والسياسة الخارجية، والتعليم، والتشريعات والإصلاح القضائي. وفي كلمات العديد من النواب غابت تماماً محاور بكاملها من المحاور الرئيسية المعتمدة في الأجندة الوطنية.

وفي هذا التحليل لخطابات الكتل النيابية لمشروع الموازنة، اعتمدنا التحليل النوعي استناداً لمحاور الأجندة الوطنية الثمانية المعروفة بـ "سياسات الأجندة الوطنية" باعتبارها المسطرة الأفضل لتقييم خطابات الكتل النيابية في مناقشات الخطة المالية للحكومة للسنة المالية ٢٠١٤.

وتتضمن سياسات الأجندة الوطنية المحاور الثمانية التالية والفروع المنبثقة عنها، وهي:

أولاً: الاقتصاد، المال، والاعمال. ويضم هذا المحور الفروع التالية: الصناعة، الموازنة العامة، المديونية، المصارف والتأمين، السياحة والآثار، النظام الضريبي والمالي، الزراعة والثروة الحيوانية، ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة، البطالة، التشغيل والتدريب المهني، المساءلة ومحاربة الفساد، الإصلاح الإداري والقطاع العام، الخصخصة والإصلاح الاقتصادي، الجمارك/الإعفاءات الجمركية، البورصة والشركات والبنوك، وجذب الاستثمار.

ثانياً: الصحة، التنمية، والرفاه الاجتماعي. ويضم هذا المحور الفروع التالية: الجريمة، السكن، الأسرة والطفل، ذوي الاحتياجات الخاصة، تطوير أنظمة التقاعد والضمان الاجتماعي، الأمن الغذائي، الفقر، المخدرات والمنشطات والخمور، الصحة، وقوانين العمل والعمال.

ثالثاً: البنى التحتية. ويضم هذا المحور الفروع التالية: الصرف الصحي، المياه والرّي، الطاقة والثروة المعدنية، النقل والمواصلات، الاتصالات والبريد وتكنولوجيا المعلومات، والبيئة.

رابعاً: التعليم، الثقافة والشؤون الدينية. ويضم هذا المحور الفروع التالية: التربية والتعليم العالي، سياسات القبول، الثقافة والإبداع، البحث العلمي والاختراع، الأوقاف والشؤون الدينية، النظام التعليمي، والجامعات.

خامساً: الديمقراطية والإصلاح السياسي. ويضم هذا المحور الفروع التالية: الحكم المحلي والبلديات، تمكين المرأة، تمكين الشباب، الحريات العامة، حرية الصحافة واستقلالية وسائل الإعلام، التجنيس وسحب الجنسية، العنف المجتمعي، المواطنة والوحدة الوطنية، الإصلاح الانتخابي وتطوير أداء البرلمان، الإصلاح السياسي والمشاركة، تكافؤ الفرص وسيادة القانون، والنقابات والجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني.

سادساً: التشريع والعدل. ويضم الفروع التالية: الإصلاح القضائي واستقلاليتته، المعاهدات والاتفاقيات الدولية، الإصلاح الدستوري، والسجون ومراكز التأهيل.

سابعاً: الأمن والدفاع. ويضم الفروع التالية: مكافحة الإرهاب، مهددات الأمن الوطني، تعزيز الأجهزة الأمنية، الموارد البشرية، والخدمة الإلزامية.

ثامناً: السياسة الخارجية. ويضم المحاور التالية: السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، والتطبيع.

أولاً: الاقتصاد والمال والأعمال

١. **الصناعة:** تحدثت في هذا المحور ثلاث كتل فقط، هي: التوافق الوطني والعمل الوطني ووطن، ولم تتطرق إليه في كلماتها كل من كتل: الإصلاح، الوسط الإسلامي، التجمع الديمقراطي، النهضة، والاتحاد الوطني.

٢. **الموازنة العامة:** كانت كتلة الاتحاد الوطني الكتلة الوحيدة التي لم تتطرق بشكل مباشر إلى مناقشة مشروع الموازنة، مكتفية فقط بالحديث في محاور أخرى، بينما توقفت باقي الكتل السبع الأخرى أمام مناقشة الموازنة بتفاوت واضح بينها، وهي كتل: الإصلاح، الوسط الإسلامي، التجمع الديمقراطي، النهضة، العمل الوطني، ووطن.

٣. **المديونية:** لم تناقش كتلتنا العمل الوطني والاتحاد الوطني موضوع المديونية، فيما ناقشته الكتل الست الأخرى، وهي: الإصلاح، الوسط الإسلامي، التجمع الديمقراطي، النهضة، التوافق الوطني، ووطن.

٤. **المصارف والتأمين:** تحدثت في هذا المحور كتلتان فقط هما الوسط الإسلامي، والتوافق الوطني، بينما لم تناقشه نهائياً الكتل الأخرى.

٥. **السياحة والآثار:** ناقشت هذا المحور ثلاث كتل نيابية فقط هي التجمع الديمقراطي، والتوافق الوطني، والاتحاد الوطني التي كانت أكثر الكتل تركيزاً في مناقشة هذا المحور.

٦. **النظام الضريبي والمالي:** كانت كتلة الاتحاد الوطني الكتلة النيابية الوحيدة التي لم تتحدث في هذا المحور، بينما ناقشته الكتل السبع الأخرى.

٧. **الزراعة والثروة الحيوانية:** تحدثت في هذا المحور أربع كتل هي: الإصلاح، التجمع الديمقراطي، الوسط الإسلامي، ووطن، ولم تتحدث فيه نهائياً أربع كتل هي: النهضة، التوافق الوطني، العمل الوطني، والاتحاد الوطني.

٨. **ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة:** ناقشت هذا المحور خمس كتل نيابية، هي: الإصلاح، الوسط الإسلامي، التجمع الديمقراطي، التوافق الوطني، والعمل

الوطني، بينما لم تتحدث في هذا المحور ثلاث كتل نيابية هي: النهضة، الاتحاد الوطني، ووطن.

٩. **البطالة والتدريب والتشغيل المهني:** ناقشت هذا المحور ست كتل نيابية، هي: الإصلاح، التجمع الديمقراطي، النهضة، العمل الوطني، الاتحاد الوطني، ووطن، ولم تناقشه نهائياً كتلتا الوسط الإسلامي، والتوافق الوطني.

١٠. **المساءلة ومحاربة الفساد:** ناقشت هذا المحور بوضوح أربع كتل نيابية، هي: الإصلاح، التجمع الديمقراطي، الوسط الإسلامي، والنهضة، ولم تناقشه مباشرة بوضوح أربع كتل نيابية هي، التوافق الوطني، العمل الوطني، الاتحاد الوطني، ووطن.

١١. **الإصلاح الإداري والقطاع العام:** ناقشت هذا المحور أربع كتل نيابية هي: الوسط الإسلامي، التجمع الديمقراطي، العمل الوطني، ووطن، ولم تناقشه الكتل الأربعة الأخرى: الإصلاح، النهضة، التوافق الوطني، والاتحاد الوطني.

١٢. **الخصخصة والإصلاح الاقتصادي:** تحدثت في هذا المحور خمس كتل، هي: الإصلاح، الوسط الإسلامي، التجمع الديمقراطي، النهضة، والاتحاد الوطني، ولم تناقشه نهائياً كتل التوافق الوطني، والعمل الوطني، ووطن.

١٣. **الجمارك والإعفاءات الجمركية:** تحدثت في هذا المحور كتلتان فقط، هما: التجمع الديمقراطي، والتوافق الوطني، ولم تتحدث فيه مطلقاً ست كتل نيابية، هي: الإصلاح، الوسط الإسلامي، النهضة، العمل الوطني، الاتحاد الوطني، ووطن.

١٤. **البورصة والشركات والبنوك:** تحدثت في هذا المحور كتلتان فقط، هما: الوسط الإسلامي، والاتحاد الوطني، ولم تتطرق إليه في مناقشاتها ست كتل نيابية، هي: الإصلاح، التجمع الديمقراطي، النهضة، التوافق الوطني، العمل الوطني، ووطن.

١٥. **جذب الاستثمار:** تحدثت في هذا المحور ست كتل نيابية، هي: الإصلاح، الوسط الإسلامي، التجمع الديمقراطي، العمل الوطني، الاتحاد الوطني، ووطن، ولم تتحدث فيه كتلتا النهضة والتوافق الوطني.

إن المعطيات السابقة تكشف أن كتلة التجمع الديمقراطي كانت في مقدمة الكتل النيابية الثماني التي أبدت اهتماماً في مناقشة المحور الأول من محاور الأجندة الوطنية "الاقتصاد والمال والأعمال". فقد ناقشت ١٢ فرعاً من هذا المحور من أصل ١٥ فرعاً هي مجموع فروعها المختلفة التي حددتها الأجندة الوطنية، بنسبة مناقشة ٨٠٪.

وحلت كتلة الوسط الإسلامي في المرتبة الثانية من حيث الاهتمام بمناقشة فروع المحور الأول المتعلقة بالجوانب الاقتصادية وبالموازنة العامة للدولة، فقد ناقشت ١١ فرعاً من أصل ١٥ فرعاً بنسبة مناقشة ٧٣.٣٪. وجاءت كتلة الإصلاح في المرتبة الثالثة بمناقشة تسع فروع من محور الاقتصاد والمال والأعمال بنسبة مناقشة ٦٠٪. وحلّت كتلتا التوافق الوطني ووطن في المرتبة الرابعة، حيث سجّلت كل منهما ثماني مناقشات بنسبة ٥٣.٣٪.

وجاءت ثلاث كتل نيابية، هي: النهضة، العمل الوطني، والاتحاد الوطني في المرتبة الخمسة برصيد ست مناقشات لكل منها بنسبة ٤٠٪.

ويكشف الجدول رقم (١) اتجاهات مناقشات الكتل النيابية لمحور الاقتصاد والمال والأعمال وبنوده الفرعية المختلفة.

| المحاور | الإصلاح | الوسط الإسلامي | التجمع الديمقراطي | النهضة | التوافق الوطني | العمل الوطني | الاتحاد الوطني | وطن |
|---------------------------------|---------|----------------|-------------------|--------|----------------|--------------|----------------|-----|
| الصناعة | — | — | — | — | * | * | — | * |
| الموازنة العامة | * | * | * | * | * | * | — | * |
| المديونية | * | * | * | * | * | — | — | * |
| مصارف وتأمين | — | * | — | — | * | — | — | — |
| السياحة والآثار | — | — | * | — | * | — | * | — |
| النظام الضريبي والمالي | * | * | * | * | * | — | * | * |
| الزراعة والثروة الحيوانية | * | * | * | — | — | — | — | * |
| ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة | * | * | * | — | * | * | — | — |
| البطالة التشغيل والتدريب المهني | * | — | * | * | — | * | * | * |
| المساءلة ومحاربة الفساد | * | * | * | * | — | — | — | — |
| الإصلاح الإداري والقطاع العام | — | * | * | — | — | * | — | * |
| الخصخصة والإصلاح الاقتصادي | * | * | * | * | — | — | * | — |
| الجمارك / الإعفاءات الجمركية | — | — | * | — | * | — | — | — |
| البورصة والشركات ال | — | * | — | — | — | — | * | — |
| جذب الاستثمار | * | * | * | — | — | * | * | * |

ثانياً: الصحة والتنمية والرفاه الاجتماعي

يضم هذا المحور ١٠ فروع مختلفة وفقاً لتقسيمات الأجندة الوطنية، وجاء اهتمام الكتل النيابية في هذا المحور على النحو التالي:

١. الجريمة: لم تتحدث فيه أي كتلة ولم تبد أي اهتمام به.
٢. السكن: لم تبد الكتل النيابية الثماني اهتماماً بمناقشته.
٣. الأسرة والطفل: لم يحظ بأي اهتمام أو مناقشة من قبل الكتل الثماني.
٤. ذوي الاحتياجات الخاصة: لم تتطرق إليه أي من الكتل النيابية.

٥. **التقاعد والضمان الاجتماعي:** تحدثت فيه كتلة نيابية واحدة هي النهضة، ولم تناقشة باقي الكتل.

٦. **الأمن الغذائي:** حظي هذا المحور بمناقشة كتلتين فقط هما الإصلاح ووطن، وتجاهلته الكتل الست الأخرى.

٧. **الفقر:** تحدثت فيه ٦ كتل نيابية هي: الإصلاح، الوسط الإسلامي، النهضة، العمل الوطني، الاتحاد الوطني، ووطن، ولم تناقشه أو تتطرق إليه كتلتنا التجمع الديمقراطي والتوافق الوطني.

٨. **المخدرات والمنشطات والخمور:** لم تتحدث فيه أي من الكتل الثماني، وتم تجاهله بالكامل.

٩. **الصحة:** ناقشته ثلاث كتل نيابية، هي: الإصلاح، التجمع الديمقراطي، ووطن، ولم تناقشه الكتل الخمس الأخرى: الوسط الإسلامي، النهضة، التوافق الوطني، العمل الوطني، والاتحاد الوطني.

١٠. **العمل والعمال:** أبدت اهتماماً بمناقشته كتلة نيابية واحدة هي كتلة الوسط الإسلامي، وتجاهلته تماماً باقي الكتل.

تكشف المعطيات المارة عن اهتمام متواضع جداً من قبل الكتل النيابية الثماني بمحور الصحة والتنمية والرفاه الاجتماعي. فمن بين محاوره الفرعية العشرة، لم تبد الكتل اهتماماً كبيراً إلا بمحور "الفقر" الذي تحدثت فيه ست كتل نيابية، بينما بقيت اهتمامات الكتل تتراوح بين فرع إلى ثلاثة فروع، في حين لم تبد كتلة التوافق الوطني أي اهتمام بهذا المحور وفروعه.

وجاءت كتلتنا الإصلاح ووطن في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بهذا المحور بثلاث مناقشات لكل منهما بنسبة مناقشة ٣٠%. وجاءت كتلتنا النهضة والوسط الإسلامي في المرتبة الثانية من حيث الاهتمام بمناقشتين لكل منهما بنسبة مناقشة ٢٠%.

وحلت ثلاث كتل نيابية في المرتبة الثالثة من حيث الاهتمام بمناقشة هذا المحور وفروعه، هي كتل: التجمع الديمقراطي، العمل الوطني، والاتحاد الوطني بنسبة مناقشة ١٠% لكل منها. وحلت كتلة التوافق الوطني بالمرتبة الرابعة بعدم اهتمامها بمناقشة هذا المحور وفروعه نهائياً.

ويوضح الجدول رقم (٢) اتجاهات واهتمامات الكتل النيابية بمحور الصحة والتنمية والرفاه الاجتماعي.

الجدول رقم (٢): مناقشات الكتل النيابية لمحور الصحة والتنمية والرفاه الاجتماعي لدى مناقشة الموازنة العامة لسنة ٢٠١٤

| المحور | الإصلاح | الوسط الإسلامي | التجمع الديمقراطي | النهضة | التوافق الوطني | العمل الوطني | الاتحاد الوطني | وطن |
|----------------------------|---------|----------------|-------------------|--------|----------------|--------------|----------------|-----|
| الجريمة | - | - | - | - | - | - | - | - |
| السكن | - | - | - | - | - | - | - | - |
| الأسرة والطفل | - | - | - | - | - | - | - | - |
| ذوي الاحتياجات الخاصة | - | - | - | - | - | - | - | - |
| التقاعد والضمان الاجتماعي | - | - | - | * | - | - | - | - |
| الأمن الغذائي | * | - | - | - | - | - | - | * |
| الفقر | * | * | - | * | - | * | * | * |
| المخدرات والمنشطات والخمور | - | - | - | - | - | - | - | - |
| الصحة | * | - | * | - | - | - | - | * |
| العمل والعمال | - | * | - | - | - | - | - | - |

ثالثاً: البنى التحتية

يضم هذا المحور ستة فروع وفقاً لتصنيفات الأجنحة الوطنية. وجاء اهتمام الكتل النيابية به ضعيفاً للغاية، وقد أبدت الكتل اهتماماً بفرع الطاقة والثروة المعدنية حيث ناقشته ست كتل نيابية، في حين أبدت كتلة التجمع الديمقراطي فقط اهتماماً بمناقشة فرع النقل والمواصلات، ولم تبد باقي الكتل أي اهتمام بمناقشة باقي فروع هذا المحور التي جاءت على النحو التالي:

١. **الصرف الصحي:** لم يناقش نهائياً.

٢. **المياه والري:** لم يناقش نهائياً.

٣. **الطاقة والثروة المعدنية:** حظي هذا الفرع بمناقشة ست كتل نيابية، هي: الإصلاح، التجمع الديمقراطي، النهضة، التوافق الوطني، الاتحاد الوطني، ووطن، ولم تناقشه كتلتنا الوسط الإسلامي والعمل الوطني.

٤. النقل والمواصلات: ناقشته كتلة التجمع الديمقراطي فقط، وتجاهلته تماماً باقي الكتل.

٥. الاتصالات والبريد وتكنولوجيا المعلومات: لم يناقش نهائياً.

٦. البيئة: لم يناقش نهائياً.

تكشف المعطيات المارة أن كتلة التجمع الديمقراطي حلت في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بهذا المحور بمناقشتين فقط، ونسبة اهتمام ٣٣.٣%.

وحلت كتلة: الإصلاح، النهضة، التوافق الوطني، الاتحاد الوطني، ووطن في المرتبة الثانية من حيث الاهتمام بهذا المحور بمناقشة واحدة لكل منها، بنسبة اهتمام بلغت ١٦% لكل منها. ولم تبد كتلتنا الوسط الإسلامي والعمل الوطني أي اهتمام بمناقشة هذا المحور أو أي من فروع الستة.

ويكشف الجدول رقم (٣) اتجاهات الكتل الثماني في مناقشة محور البنى التحتية.

الجدول رقم (٣): مناقشات الكتل النيابية لمحور البنى التحتية لدى مناقشة الموازنة العامة لسنة ٢٠١٤

| المحور | الإصلاح | الوسط الإسلامي | التجمع الديمقراطي | النهضة | التوافق الوطني | العمل الوطني | الاتحاد الوطني | وطن |
|--|---------|----------------|-------------------|--------|----------------|--------------|----------------|-----|
| الصرف الصحي | - | - | - | - | - | - | - | - |
| المياه والري | - | - | - | - | - | - | - | - |
| الطاقة والثروة المعدنية | * | - | * | * | * | - | * | * |
| النقل والمواصلات | - | - | * | - | - | - | - | - |
| الاتصالات والبريد وتكنولوجيا المعلومات | - | - | - | - | - | - | - | - |
| البيئة | - | - | - | - | - | - | - | - |

رابعاً: التعليم والثقافة والشؤون الدينية

يضم هذا المحور سبعة فروع، وجاء اهتمام الكتل بمناقشة هذا المحور في مستوى متواضع جداً. وقد أبدت ثلاث كتل نيابية اهتماماً بمناقشة فرع النظام التعليمي فقط، بينما أبدت كتلتان اهتماماً بمناقشة فرع التربية والتعليم العالي، وأبدت كتلتان اهتماماً بمناقشة فرعي القبول والجامعات، بواقع مناقشة واحدة لكل منهما، بينما لم تبد أربع كتل أي اهتمام بمناقشة هذا المحور وفروعه.

وجاءت اهتمامات الكتل في مناقشة هذا المحور على النحو التالي:

١. التربية والتعليم العالي: ناقشته فقط كتلتا التجمع الديمقراطي، ووطن.
 ٢. سياسات القبول: ناقشته كتلة الوسط الإسلامي فقط.
 ٣. الثقافة الإبداع: لم يناقش نهائياً.
 ٤. البحث العلمي والاختراع: لم يناقش نهائياً.
 ٥. الأوقاف والشؤون الدينية: لم يناقش نهائياً.
 ٦. النظام التعليمي: ناقشته ثلاث كتل نيابية فقط، هي: التجمع الديمقراطي، الاتحاد الوطني، ووطن، ولم تناقشه الكتل الخمس الأخرى.
 ٧. الجامعات: ناقشته كتلة كتلة التجمع الديمقراطي فقط، وتجاهلته باقي الكتل.
- بهذا تكون كتلة التجمع الديمقراطي قد حلت في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بمناقشة محور التربية والتعليم بمناقشة ثلاثة فروع من فروعه البالغة سبعة فروع بنسبة اهتمام ٤٢.٨%.
- وحلت في المرتبة الثانية كتلة وطن بمناقشتين فقط، بنسبة ٢٨.٦%. وكتلتا الوسط الإسلامي والاتحاد الوطني في المرتبة الثالثة بمناقشة واحدة لكل منهما بنسبة اهتمام ١٤.٣%، لكل كتلة.
- وجاءت أربع كتل نيابية هي: الإصلاح، النهضة، التوافق الوطني، والعمل الوطني في المرتبة الرابعة بنتيجة صفر في المئة لكل منها لكونها لم تبد أي اهتمام بمناقشة هذا المحور.

ويكشف الجدول رقم (٤) اتجاهات مناقشات الكتل النيابية لمحور التعليم والثقافة والشؤون الدينية.

الجدول رقم (٤): مناقشات الكتل النيابية لمحور التعليم والثقافة والشؤون الدينية لدى مناقشة الموازنة العامة لسنة ٢٠١٤

| المحور | الإصلاح | الوسط الإسلامي | التجمع الديمقراطي | النهضة | التوافق الوطني | العمل الوطني | الاتحاد | وطن |
|-------------------------|---------|----------------|-------------------|--------|----------------|--------------|---------|-----|
| التربية والتعليم العالي | - | - | * | - | - | - | - | * |
| سياسات القبول | - | * | - | - | - | - | - | - |
| الثقافة والإبداع | - | - | - | - | - | - | - | - |
| البحث العلمي والإختراع | - | - | - | - | - | - | - | - |
| الأوقاف والشؤون الدينية | - | - | - | - | - | - | - | - |
| النظام التعليمي | - | - | * | - | - | - | * | * |
| الجامعات | - | - | * | - | - | - | - | - |

خامساً: الديمقراطية والإصلاح السياسي

يضم هذا المحور ١٢ فرعاً، وفقاً لتصنيفات الأجندة الوطنية. وقد أبدت الكتل النيابية اهتماماً متفاوتاً بمناقشة ستة فروع فقط، في حين لم تتطرق إلى باقي الفروع، وهي: تمكين المرأة، حرية الصحافة واستقلالية الإعلام، التجنيس وسحب الجنسية، المواطنة والوحدة الوطنية، الإصلاح الانتخابي وتطوير البرلمان، النقابات والجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني.

وفيما يلي اتجاهات مناقشات الكتل النيابية لفروع محور الديمقراطية والإصلاح السياسي:

١. **الحكم المحلي والبلديات:** حظي هذا الفرع باهتمام ثلاث كتل فقط هي: الإصلاح، النهضة، والتوافق الوطني، وتجاهلته الكتل الخمس الأخرى: الوسط الإسلامي، التجمع الديمقراطي، العمل الوطني، الاتحاد الوطني، ووطن.

٢. **تمكين المرأة:** لم تهتم به أي من الكتل النيابية وتجاهلته تماماً.

٣. **الحرية العامة:** حظي بمناقشة واهتمام ثلاث كتل نيابية، هي: الوسط الإسلامي، النهضة، والاتحاد الوطني، وتجاهلته كل من كتل: الإصلاح، التجمع الديمقراطي، التوافق الوطني، العمل الوطني، ووطن.

٤. حرية الصحافة واستقلالية الإعلام: لم يناقش نهائياً وتجاهلته جميع الكتل النيابية.

٥. التجنيس وسحب الجنسية: تم تجاهل هذا الموضوع بشكل كامل، ولم يناقش من قبل الكتل النيابية، بالرغم من أن هذا الموضوع بالذات كان عنواناً ضاعطاً في مجلس النواب ووسائل الإعلام ولدى الحكومة، بعد ان أثيرت قضية منح أبناء الأردنيات من غير الأردنيين الحقوق المدنية، فضلاً عن مشروع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الخاص بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي وما ينطوي عليه من إلغاء لحق العودة للاجئين الفلسطينيين.

٦. العنف المجتمعي: حظي باهتمام كتلة نيابية واحدة هي كتلة النهضة بينما تجاهلته باقي الكتل.

٧. المواطنة والوحدة الوطنية: لم تناقشه أو تتطرق إليه أي من الكتل النيابية.

٨. الإصلاح الانتخابي وتطوير البرلمان: لم يناقش من قبل الكتل النيابية.

٩. الإصلاح السياسي والمشاركة: ناقشته ثلاث كتل نيابية فقط، هي: العمل الوطني، الاتحاد الوطني، ووطن، وتجاهلته الكتل الخمس الأخرى: الإصلاح، الوسط الإسلامي، التجمع الديمقراطي، النهضة، والتوافق الوطني.

١٠. تكافؤ الفرص وسيادة القانون: تحدثت في هذا المحور كتلة واحدة هي كتلة الوسط الإسلامي، ولم تتطرق إليه باقي الكتل.

١١. النقابات والجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني: لم تناقشه أو تتطرق إليه أي من الكتل النيابية.

١٢. تمكين الشباب: ناقشته كتلة نيابية واحدة هي كتلة الإصلاح، وتجاهلته الكتل الأخرى.

وجاءت كتلة النهضة في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بمناقشة هذا المحور بواقع ٣ مناقشات بنسبة اهتمام ٢٥ %.

وجاءت ثلاث كتل نيابية في المرتبة الثانية من حيث المناقشة بواقع مناقشتين لكل منها بنسبة اهتمام ١٦.٦ %.

وحلت ثلاث كتل نيابية أخرى في المرتبة الثالثة بواقع مناقشة واحدة لكل منها بنسبة اهتمام متدنية بلغت ٨.٣ %.

وحلت كتلة التجمع الديمقراطي في المرتبة الرابعة بنتيجة صفر في المئة لأنها لم تبد أي اهتمام بمناقشة هذا المحور الذي يتعلق بالإصلاح السياسي، في الوقت الذي تطرح هذه الكتلة نفسها باعتبارها كتلة ديمقراطية إصلاحية.

إن نتائج اهتمامات الكتل النيابية بهذا المحور الذي يعتبر من المحاور الهامة لكونه يتعلق بالإصلاح السياسي وبقضايا سياسية هامة، تكشف عن عدم اهتمام الكتل النيابية بهذا المحور، وعدم إيلائه الأولوية التي يستحقها في أعمالها وخطاباتها وطروحاتها، ما يدفع لتشكيل صورة سلبية عن مدى استعداد مجلس النواب لدعم الإصلاحات السياسية، ناهيك عن المطالبة بها، فهذه الكتل النيابية تضم في مجموعها ١٢٣ نائباً يشكلون ما نسبته ٨٢% من عدد أعضاء المجلس، أي أن هؤلاء يمثلون الغالبية العظمى المؤثرة في اتجاهات مجلس النواب وقراراته.

ويكشف الجدول رقم (٥) توجهات الكتل النيابية في مناقشة محور الديمقراطية والإصلاح السياسي.

الجدول رقم (٥): مناقشات الكتل النيابية لمحور الديمقراطية والإصلاح السياسي لدى مناقشة الموازنة العامة لسنة ٢٠١٤

| المحور | الإصلاح | الوسط الإسلامي | التجمع الديمقراطي | النهضة | التوافق الوطني | العمل الوطني | الاتحاد | وطن |
|---|---------|----------------|-------------------|--------|----------------|--------------|---------|-----|
| الحكم المحلي والبلديات | * | | | * | * | | | |
| تمكين المرأة | | | | | | | | |
| الحريات العامة | | * | | * | | | * | |
| حرية الصحافة واستقلالية الإعلام | | | | | | | | |
| التجنيس وسحب الجنسية | | | | | | | | |
| العنف المجتمعي | | | | * | | | | |
| المواطنة والوحدة الوطنية | | | | | | | | |
| الإصلاح الانتخابي وتطوير البرلمان | | | | | | | | |
| الإصلاح السياسي والمشاركة | | | | | | * | * | * |
| تكافؤ الفرص وسيادة القانون | | * | | | | | | |
| النقابات والجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني | | | | | | | | |
| تمكين الشباب | * | | | | | | | |

سادساً: التشريع والعدل

يتضمن محور التشريع والعدل أربعة فروع رئيسية، إلا أن المفاجأة الأكبر هي عدم مناقشة فروع هذا المحور إلا من كتلة نيابية واحدة هي كتلة وطن التي دعت في كلمتها إلى استقلال القضاء، في حين تجاهلت باقي الكتل النيابية الحديث في هذا المحور نهائياً.

وفيما يلي مواقف الكتل من مناقشة هذا المحور:

١. الإصلاح القضائي واستقلاليتهم: ناقشته كتلة وطن فقط، وتجاهلته تماماً باقي الكتل النيابية.

٢. المعاهدات والاتفاقيات الدولية: لم يناقش نهائياً.

٣. الإصلاح الدستوري: لم يناقش نهائياً.

٤. السجون ومراكز الإصلاح والتأهيل: لم يناقش نهائياً.

بهذا يكون موقف الكتل النيابية من محور التشريع والعدل بكامل فروعها، قد جاء في أدنى اهتمامات الكتل النيابية مجتمعة، بالرغم من أهمية هذا المحور الذي يشكل إحدى وظيفتين رئيسيتين لمجلس النواب، وهما التشريع والرقابة.

لقد جاءت كتلة وطن في المرتبة الأولى واليتمية بمناقشة فرع واحد هو الإصلاح القضائي واستقلاليتهم بنسبة اهتمام ٢٥%، بينما كانت نتيجة اهتمام الكتل السبع الأخرى صفرًا في المئة.

ويبين الجدول رقم (٦) اتجاهات اهتمام الكتل النيابية بمناقشة محور التشريع والعدل.

الجدول رقم (٦): مناقشات الكتل النيابية لمحور التشريع والعدل لدى مناقشة الموازنة العامة لسنة ٢٠١٤

| المحور | الإصلاح | الوسط الإسلامي | التجمع الديمقراطي | النهضة الوطنية | التوافق الوطني | العمل الوطني | الاتحاد الوطني | وطن |
|-------------------------------|---------|----------------|-------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|-----|
| الإصلاح القضائي واستقلاليتهم | - | - | - | - | - | - | - | * |
| المعاهدات والاتفاقيات الدولية | - | - | - | - | - | - | - | - |
| الإصلاح الدستوري | - | - | - | - | - | - | - | - |
| السجون ومراكز التأهيل | - | - | - | - | - | - | - | - |

سابعاً: الأمن والدفاع

أظهرت أربع كتل نيابية اهتماماً بمناقشة فرع مهددات الأمن الوطني، وهي: كتل الوسط الإسلامي، العمل الوطني، الاتحاد الوطني، ووطن، في حين أبدت كتلة واحدة هي كتلة وطن بفرع تعزيز الأجهزة الأمنية، فيما تجاهلت باقي الكتل النيابية كامل فروع محور الأمن والدفاع الذي يتكون من خمسة فروع، والتي جاء اهتمام الكتل النيابية في مناقشتها على النحو التالي:

١. **مكافحة الإرهاب:** لم يناقش نهائياً.

٢. **مهددات الأمن الوطني:** ناقشته أربع كتل نيابية، هي: الوسط الإسلامي، والعمل الوطني، والاتحاد الوطني، ووطن، بينما تجاهلت الحديث فيه نهائياً أربع كتل أخرى هي الإصلاح، التجمع الديمقراطي، النهضة، والتوافق الوطني.

٣. **تعزيز الأجهزة الأمنية:** كانت كتلة وطن الوحيدة التي تحدثت عن ضرورة تعزيز الأجهزة الأمنية، بينما تجاهلته الكتل الأخرى.

٤. **الموارد البشرية:** لم يناقش نهائياً.

٥. **الخدمة الإلزامية:** لم يناقش نهائياً.

إن اهتمام الكتل النيابية في مناقشة محور الدفاع والأمن جاء هو الآخر في أدنى مستوياته، وقد جاءت كتلة وطن في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بواقع مناقشتين بنسبة اهتمام ٤٠%، بينما جاءت كتل: الوسط الإسلامي، العمل الوطني، والاتحاد الوطني في المرتبة الثانية بمناقشة واحدة لكل كتلة، بنسبة اهتمام ٢٠% لكل كتلة على أفراد، فيما جاءت كتل: الإصلاح، التجمع الديمقراطي، النهضة، والتوافق الوطني في المرتبة الثالثة من حيث الاهتمام بنسبة صفر في المئة.

ويوضح الجدول رقم (٧) اتجاهات الكتل في مناقشة محور الأمن والدفاع.

الجدول رقم (٧): مناقشات الكتل النيابية لمحور الأمن والدفاع لدى مناقشة الموازنة العامة لسنة ٢٠١٤

| المحور | الإصلاح | الوسط الإسلامي | التجمع الديمقراطي | النهضة | التوافق الوطني | العمل الوطني | الاتحاد | وطن |
|-----------------------|---------|----------------|-------------------|--------|----------------|--------------|---------|-----|
| مكافحة الإرهاب | - | - | - | - | - | - | - | - |
| مهددات الأمن الوطني | - | * | - | - | - | * | * | * |
| تعزيز الأجهزة الامنية | - | - | - | - | - | - | - | * |
| الموارد البشرية | - | - | - | - | - | - | - | - |
| الخدمة الإلزامية | - | - | - | - | - | - | - | - |

ثامناً: السياسة الخارجية

اهتمت ست كتل نيابية بمناقشة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية وهي كتل: الإصلاح، التجمع الديمقراطي، النهضة، العمل الوطني، الاتحاد الوطني، ووطن، بنسبة اهتمام في مناقشة هذا المحور بلغت ٥٠% لكل كتلة.

ولم تناقش كتلتا الوسط الإسلامي والتوافق الوطني هذا الفرع من محور السياسة الخارجية. كما لم تبد أي كتلة من الكتل الثماني أي اهتمام بمناقشة، فرع التطبيع، الفرع الثاني من هذا المحور.

ويشار إلى أن المحور الثامن والأخير من محاور الأجندة الوطنية، يتكون من فرعين فقط، هما السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، والتطبيع.

ويوضح الجدول رقم (٨) اتجاهات مناقشة الكتل النيابية لمحور السياسة الخارجية.

| المحوّر | الإصلاح | الوسط الإسلامي | التجمع الديمقراطي | النهضة | التوافق الوطني | العمل الوطني | الاتحاد الوطني | وطن |
|------------------------------------|---------|----------------|-------------------|--------|----------------|--------------|----------------|-----|
| السياسة الخارجية والعلاقات الدولية | * | - | * | * | - | * | * | * |
| التطبيع | - | - | - | - | - | - | - | - |

النتائج:

تظهر المعطيات السابقة أن الكتل النيابية لم تول اهتماماً كبيراً بمحوّر الأجندة الوطنية التي تعتمدها الدراسة هنا كمسطرة لتقييم مناقشات الكتل النيابية الثماني في خطابات الموازنة، كما أن تفاوتاً واضحاً وكبيراً في اهتمامات الكتل بالمحوّر الفرعية للأجندة الوطنية البالغ عددها الإجمالي ٦١ فرعاً موزعة على ثمانية محاور رئيسية.

وبالنتائج الكلية، فإن كتلة التجمع الديمقراطي حلت في المرتبة الأولى من حيث اهتمام الكتل بمناقشة محاور الأجندة الوطنية، فقد تعرضت بالمناقشة إلى ١٧ فرعاً من فروع محاور وسياسات الأجندة الوطنية بنسبة ٣١.١%.

وجاءت كتلة وطن في المرتبة الثانية بمناقشة ١٨ فرعاً من فروع سياسات الأجندة الوطنية بنسبة مناقشة بلغت مجملها العام ٢٩.٥%.

وحلت كتلة الوسط الإسلامي في المرتبة الثالثة بمناقشة ١٧ فرعاً من فروع سياسات الأجندة الوطنية بنسبة مناقشة ٢٧.٨%.

وجاءت كتلتا النهضة والاتحاد الوطني في المرتبة الرابعة بمناقشة ١٣ فرعاً من فروع سياسات الأجندة الوطنية، بنسبة مناقشة ٢١.٣% لكل منهما.

وحلت كتلة التوافق الوطني في المرتبة الخامسة بمناقشة ١٠ فروع فقط من فروع سياسات الأجندة الوطنية بنسبة اهتمام ١٦.٤%.

وحلت كتلة جبهة العمل الوطني في المرتبة السادسة والأخيرة بمناقشة ٩ فروع فقط من فروع سياسات الأجندة الوطنية بنسبة مناقشة ١٤.٧%.

ويوضح الجدول رقم (٩) عدد ونسب مناقشة الكتل النيابية لفروع الأجندة الوطنية.

| محور | فرع | الإصلاح | الوسط الاسلامي | التجمع الديمقراطي | النهضة | التوافق الوطني | العمل الوطني | الاتحاد الوطني | وطن |
|-------------------------------------|-----|---------|-------------------|----------------------|--------|-------------------|-----------------|-------------------|-------|
| الاقتصاد والأعمال | 15 | 9 | 11 | 12 | 6 | 8 | 6 | 6 | 7 |
| الصحة والتنمية والرفاه الاجتماعي | 10 | 3 | 2 | 1 | 2 | 0 | 0 | 1 | 3 |
| البنى التحتية | 6 | 1 | 0 | 2 | 1 | 1 | 0 | 1 | 1 |
| التعليم والشؤون الدينية | 7 | 0 | 1 | 3 | 0 | 0 | 0 | 1 | 2 |
| الديمقراطية والإصلاح السياسي | 12 | 2 | 2 | 0 | 3 | 1 | 1 | 2 | 1 |
| التشريع والعدل | 4 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 |
| الأمن والدفاع | 5 | 0 | 1 | 0 | 0 | 0 | 1 | 1 | 2 |
| السياسة الخارجية | 2 | 1 | 0 | 1 | 1 | 0 | 1 | 1 | 1 |
| المجموع | 61 | 16 | 17 | 19 | 13 | 10 | 9 | 13 | 18 |
| النسبة المئوية | | % 26.2 | %27.8 | %31.1 | %21.3 | %16.4 | %14.7 | %21.3 | %29.5 |